

## مسامرات في اللغة والأدب // 4- الكامل للمبرد // د.البشير عصام

### المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انيسنا اليوم كتاب الكامل لابي العباس المبرد - [00:00:15](#)

هذا الكتاب يعد من اصول كتب الادب وقد قال ابن خلدون سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول الادب واركانه اربعة ودواوين وهي الكامل للمبرد وادب الكاتب لابن قتيبة - [00:00:38](#)

وكتاب البيان والتبيين او البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النواذر لابي علي القالي قال وما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع عنها اذا هذا الكتاب من اصول كتب الادب وكتابنا هذا يقول رحمة الله تعالى في مقدمته - [00:01:02](#)

هذا كتاب الفناه يجمع دروبا من الاداب ما بين كلام منتشر وشعر مرصوف ومثل سائر وموعظة بالغة. واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليفة وهذا الذي ذكره في المقدمة وفي به في كتابه. فانه فعلا قد اتى باختيارات جميلة تصاح - [00:01:33](#)

ان تدرس وان يحفظ منها ما يمكن حفظه لهذا الكتاب طبعات كثيرة لعل افضلها الطبعة التي بين يدي وهي عن مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور محمد احمد الدالي وهي في ثلاثة اجزاء مع جزء رابع مخصص للفهارس - [00:02:03](#)

يقول ابو العباس في كتابه الكامل ومن اشعار العرب المشهورة المتخيردة في المرات قصيدة متمم بن نويرة في اخيه ما لك يرثي بها اخاه وهي قصيدة مشهورة ومؤثرة جدا واشهر اياتها - [00:02:34](#)

قوله وكنا كندمان جزيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وهذا نبيان مؤثران حقيقة وما ذكره هنا في هذين البيتين عن ندمان الجذيمة - [00:02:59](#)

له قصة لا اطيل نقلها وهي موجودة في كتب الادب ولعظم هذين البيتين في تأثيرهما فقد تمثلت بهما عائشة رضي الله عنها كما في سن الترمذى حين اتى قبر اخيها عبد الرحمن وتمثلت بهذين البيتين. فهذه القصيدة اذا من عيون الشعر - [00:03:28](#)

عربي التي ينبغي الاعتناء بحفظها يذكر ابو العباس المبرد في كتابه يقول وحدث ان ابا بكر رحمة الله ولی يزيد ابن ابي سفيان فرقيا المنبر فتركلم فارتاج عليه فاستأنف فارتاج عليه. فقطع الخطبة وقال سيجعل الله بعد عشر يسرا - [00:03:56](#)

وبعد عيي بيانا وانتم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوله هذه القصة فيها فائدة وذلك في قوله ارتاج عليه وبعض الناس قد يخطئ في ضبط هذه الكلمة وهي في الحقيقة - [00:04:37](#)

من ارجى الباب اذا اغلقه وارتاج على الامام في القراءة اذا استغلقت القراءة عليه فاحتاج الى ان يفتح عليه مأموره اه خلال الصلاة فهذه الفائدة الاولى الفائدة الثانية هي انه قال هذه القولة العجيبة. انت الى امير فعال - [00:05:00](#)

احوج منكم الى امير قوله وهذا صحيح فان افتنا منذ زمن بعيد هي في كثرة الكلام وتشقيق الالفاظ وتحسين الاقوال لكننا في مجال الفعل والعمل تابعون لغيرنا مغلوبون على امرنا - [00:05:27](#)

فنحتاج فعلا الى من يفعل لا الى من يقول ذكر المبرد رحمة الله تعالى قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلفت ولا كلابا ذكر هذا شاهدا على لغة التميميين في الفعل المضاعف - [00:05:52](#)

وخلال الكلام عن الفعل المضاعف حين يكون مجزوما انه يجوز فيه وجها الوجه الاول هو لغة فك الادغام وهذه لغة الحجازيين

فتقول مثلا لم يمدد. اذ الفعل مضعف مد يمد فاذا جئت بالمضارع - 00:06:20  
مجزواما فككت الادغام في لغة الحجازيين فقلت لم يمدد لم يغضض وهكذا واللغة الثانية وهو الوجه الثاني الجائز عندنا هو الادغام  
وهي لغة التميميين فتقول لم يمدد ثم هنا يقولون ان لك في الفعل اذا كان مكسور العين نحو يفر - 00:06:48  
او كان مفتوح العين نحو يعض لك في هذين لغتان اثنتان الفتح والكسر فتقول لم يفر بالفتح ولم يفر وتقول لم يعض ولم يعض واما  
ان كان الفعل مضموم العين نحو يمد فيه ثلث لغات تقول - 00:07:20  
لم يمدو لم يمد لم يمد وان كان المشهور في الاستعمال هو لغة الفتح في الصور جميعها هذا في الفعل المجزوم ونحن نعلم في النحو  
ان الامر فرع عن المضارع المجزوم. ولذلك تقول - 00:07:52  
مثلا امدد على لغة فك الادغام وتقول مد على لغة الادغام مع هذه التفصيلات التي ذكرت لكم انفا والى لقاء مقبل باذن الله عز وجل -  
00:08:14